

شرح درة الدرر في نظم مقاصد السور - المجلس الخامس

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسورة مقصودها التذكير بالنعم حتى سميت سورة النعم. ما هي؟ احسنت بارك الله فيكم. سورة البيات منهج التعاون مع الفتن - [00:00:00](#)

ما هي؟ سورة الكهف. احسنت. سورة فيها الاحكام والاداب التي تنير المجتمعات وتقضي الفاحشة صباح النور احسنتم بارك الله فيكم. اي تفضل الشيخ بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولكم. للحاضرين والسامعين - [00:00:20](#)

اول شيء من فضل ابن عبد الله الحسن وفقه الله تعالى في فضله السور. بسم الله الرحمن الرحيم مقصد سورة الفرقان ومقصد مقال الحرية عن الرسول والكتاب العربي. مقصد سورة الشعراء - [00:00:50](#)

وهكذا الدليل بالايات المرسلين مع الالف العادي اقصد سورة النمل والنمل قد جاءني على القرآن. وان ذا القرآن الهداية للناس كلهم وذو سقايتهم مقصد سورة القفص ومقصد تمكين الاله وهلاكه الطغاة - [00:01:10](#)

تفرد الامر دليل ذاك وذاك اتاك. تقصد سورة الليل الادار بالكتاب وهكذا التبشير للابرار كذا بيان صدق احوال البشر والمقصود في سورة افضل سورة الاحزاب الاحزاب قد حثت على اهل الله مراعاة الوري والله - [00:01:40](#)

مقصد سورة سبأ قد انكر الساعة تبا لعبد قدرة اعظم الناس من قدرة العدل الاخرة رضوانهم قد نساهم جوادهم قد كفاهم وفي العدالة النور يفرق بين الحق والباطل. سورة الفرقان بعد سورة النور - [00:02:30](#)

في النور دافع الله عن عرض نبیه صلى الله عليه وسلم. في الفرقان دافع عن نبیه في اصل الدين في التوحيد امام تعنت المشركين بالتفريق بين الحق والباطل. فهي فرقان بين التوحيد والشرك في اولها الذي له - [00:03:50](#)

ملوك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وفي المقابل واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه. وقالوا اساطير الاولين اكتسبها فهي تملاً عليهم كتب اصيلا. قل - [00:04:10](#)

انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيم. ما لهذا الرسول يأكل الطعام؟ تعنت واعتراضات. والله تعالى فيها يفرق هي الحق والباطل. وهي فرقان كذلك حتى في الايات الكونية. ذكر الظل والشمس. المتر الى ربك كيف - [00:04:30](#)

الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا. الليل والنهار وهو الذي جعل الليل لباسا. والنوم وجعل النهار نشورا بين العذب الفرات والملح الاجاج. وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا - [00:04:50](#)

ثم في اخرها في مقابل تعنت المشركين اشاد بعباد الرحمن وذكر صفاتهم وجزاءهم وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. ومقصد الفرقان دفع الريا عن الرسول والكتاب العربي. نعم انتصر الله فيها لرسوله وكتابه بابطال مطاعم المكذبين. ثم سورة الشعراء تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:05:10](#)

تعالى انزل عليه اعظم اية وهي هذا القرآن العظيم. وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وفيها تنزيل تنزيه القرآن عن ان يكون من كلام الشياطين. او من ان يشابه كلام الشعراء. والشعراء يتبعهم الغاؤون. الم ترى انهم في كل وادي - [00:05:40](#)

وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا. فاين شعر هؤلاء الشعراء من كلام رب العالمين؟ هذا قول بيان اعجاز الكتاب مقصد مبين للشعراء يورد وهكذا التأييد بالايات المرسلين. مع هلاك الاتي اذا كانت قصص الانبياء - [00:06:00](#)

ويهداك الله تعالى للطغاة وتأييده للمرسلين ثم سورة النمل. سورة النمل دعوة الى التفكير في ايات الله. واعظمها القرآن الكريم سين

تلك آيات القرآن وكتاب مبين. تأمل في سورة النمل. نملة تتكلم. هذوء - 00:06:20

يدعو الى توحيد الله تعالى. قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك. دابة تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون. وختم في قوله تعالى وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها - 00:06:50

في المتفكر في آيات الله يوحد الله. ويعظمه واعظم واعظم هذه الآيات القرآن الكريم. لذا ترى امتنان الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم في اولها. تلك آيات القرآن وكتاب مبين. وانك لتلقن القرآن من لدن حكيم عليم. وفي - 00:07:10
اخرها وان اتلو القرآن والنمل قد جاء بالامتنان عن النبي بنعمة القرآن وان ذا القرآن ذو هداية الناس كلهم وذو كفاية ثم سواد القصص ذكر الله تعالى فيها استضعاف موسى وهو ربيع. ثم وهو خائف لما - 00:07:30

ما قتل القبطي ثم خرج خانفا ثم استظل تحت ظل شجرة ويدعو ربي اني لما انزلت فقيير مساجد الاستضعاف واضحة في سورة القصص. وهي قصة سبحان الله تورث اليقين في القلوب. هذا - 00:07:50
بحر هائج الذي هو محل للهلاك. يتحول الى محض لموسى. ويأخذه الى قصر فرعون قتل الاف الاطفال حتى لا يوجد هذا الطفل واذا به يتربى في بيته ثم يبحثون له - 00:08:10

عن سبب الحياة المرضعة. ثم تكون امه هي مرضعة. سبحان الله. واهلك قارون لما طغى كما تراه في اخر السورة ثم في اخرها ان الذي فرض عليك القرآن راد الى معاد الظلال مهما طال يأتي بعده الضياء فكذلك ايام فرعون مهما طالت - 00:08:30
بعده نصب وفيها وعد للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالنسل والتمكين. ان الذي فرض القرآن رادك الى معاد اي الى مكة. وفسر للبعث اي كما كما اخرجت من مكة سترجع مرة اخرى - 00:09:00

وختمت بالتوحيد كل شيء هالك الا وجهه. له الحكم واليه ترجعون. فيها ذكر تمكين الله عز وجل المؤمنين واهلاكه للطوى. ومقصد القصص تمكين الله لمؤمنين. واهلاكه الطغاة واهلاكه الطغى. معطوف على تمكين ينبغي ان يكون مرفوعا مثله. نعم. ثم سورة - 00:09:20

سورة العنكبوت كان يمتحن الله تعالى موسى عليه السلام امتحن بني اسرائيل كما في سورة القصص جاء اسود العنكبوت تبين ان الامتحان سنة كونية. فهي سورة الابتلاء. اعظم فتنة فتنة الشرك - 00:09:50
ومن اقرب الناس اليك. وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم. فاجوعهما. فتنة الناس ومن الناس من يقول امنا فاذا اوزي في الله جعل فتنة الناس كلام الله. وفيها فتنة طول المدة مع عدم النصر. فلبث فيهم الف ساكنة الا خمسين عاما - 00:10:10
فيها فتنة الابتلاء اه طغيان الشهوة. هذه قصة قوم لوط. وهكذا نوع الله تعالى فيها ذكرى ابتداءات وفي ختامها ما واجبك امام الابتلاء؟ ما المخرج من الابتلاءات؟ المخرج والذين جاهدوا - 00:10:30

فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. اذا وجدت المجاهدة وجدت الهداية. وكما ان الحكم مع علته وجودا وعدما فهو كذلك يدور معها قوة وضعفا. كلما كانت المجاهدة اعظم كانت هداية اتم - 00:10:50

وتأمل كيف سميت سورة العنكبوت؟ يعني امنوا فتنة فتنة الشرك. ما ما اشرك المشركون وعبدوا الله فان هذا الشرك كخيوط العنكبوت. انظر كيف ضرب الله المثل اتخاذا المشركين اولياء من دون الله هم كمثل - 00:11:10

عنكبوت اتخذت بيته ابيت العنكبوت لا يغنيها من حر ولا ينبر ولا يظللها. هو اوهن البيوت فكذلك من تعلق بغير الله لم يكن على شيء. فهي اشارة الى وهن الشرك واهله. قال وفقه الله - 00:11:30

نعم فيها الحث على الاجتهاد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله والثبات في فتن للعنكبوتيات يأتي الاحسن هنا ان تكون بدون همزة للسلامة من السناد. ثم سورة الروم - 00:11:50

المبتلى الذي يرى الاضطرابات والفتن يحتاج الى يقين في قلبه. فجاءت سورة الروم تقرر ان الامر الله من قبل ومن بعد من خلال تقليب الاحوال. هذه السورة ترسخ اليقين بان الامر لله من قبل ومن بعد - 00:12:10

يصرف الامر كيف يشاء ونصر الله ات. الف لام ميم غلبت يقوم. في ادنى الارض اقرب ارض الشام الى بلاد فارس وهم من بعد غلبهم

سيغلبون في بضع سنين. كيف يكون هذا؟ كان يقال انه يستحيل في ذلك الزمان - [00:12:30](#)

ان تنتصر الروم مرة اخرى على الفرس. هذا بالنظر للأسباب. لكن لله الامر من قبل ومن بعد. وهذا ترى تراه في سورة الروم ترى تقلبات عجيبة. ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون. ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف - [00:12:50](#) والسنتكم والوانكم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا. ترى الورق يخرج من خلاله الايات. الله الذي خلقكم من ضعف ثم جاء لضعف قوة. ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا. ضرب لكم مثلا من انفسكم - [00:13:10](#) هل لك مما ملكت ايمانكم؟ يعني هل لكم من عبيدكم ومماليككم؟ هل لكم مما ملكت ايمانكم من جاء فيما رزقناكم فانتهم في سواء؟ هل لكم من عبيدكم ومماليككم؟ من يشارككم في اموالكم بالسوية؟ هل ترضون لانفسكم من عبيدكم - [00:13:30](#) قم بهذا طبعاً لا ترضونه. طيب كيف ترضى لربك بشريك معه في حقه الخالص؟ وانت لا ترضاه احد في حقل الخالص. كذلك نفس الايات لقوم يعقلون. ام هذه التقلبات والفتن بما - [00:13:50](#)

السورة فاصبر ان وعد الله حق. ولا يستخفك الذين لا يوقنون. تفرد الرب بتصريف الامور مع قدرته على النشور نعم تكرر اه ذكر ذلك في السورة الكثيرة. الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون. هذا نشور - [00:14:10](#) يوحى الاب بعد موتها وكذلك تخرجون اي تنشرون. ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فلما ذكر احياء الارض للمطر قال فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى وهو - [00:14:30](#) وعلى كل شيء قدير. هذا قوله مع قدرته على النشور. ثم سورة لقمان. لا تظن ان تقريب الاحوال هكذا يأتي بلا تقدير ولا حكمة. بل هو مربوط بحكمة الله تعالى. هذه سورة لقمان تقرر حكمة الله تعالى. موعظة - [00:14:50](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. موعظة لقمان موعظة حكيمة. سميت العقيدة. يا بني لا تشرك بالله سمية كمال الايمان يا بني انها ان تك مثقال حبة من خدع فتكن في صخرة الاية. شملت العبادة يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف - [00:15:10](#) فسورة لقمان آ موضوعها الحكمة. تقرر الحكمة وقد افتتحت موعظة لقمان باعظم حكمة. وهي توحيد الله. ما الحكمة؟ الحكمة ان تظع شيئا في موضعه المناسب. واعظم الحكمة وضع عبادتي في موضعها وجعلوها لمستحقها وهو الله سبحانه وتعالى. قال تعالى فيها الم تروا ان الله سخر لكم - [00:15:30](#)

ما في السماوات وما في الارض واسبع عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال مجاهد في النعم الباطنة قال هي لا اله الا الله. وقال سفيان بن عيينة ما انعم الله على العباد نعمة اعظم من ان عرفهم لا اله الا الله - [00:16:00](#) قال الامر باتباع ما تضمنه كتابنا من حكم مبينة قصة لقمة دليل ذاك وذاك مقصد النبي اتاك ثم سورة السجدة ترسخ اليقين الذي يثمر السجود والخضوع التام لله سبحانه وتعالى. ترى فيها قوة - [00:16:20](#)

اسلوب في ترسيخ اليقين في القلوب. تنزيل الكتاب لا ريب فيه. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل المجرمون يوقنون ويندمون لكن متى؟ حين لا ينفع الندم ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم - [00:16:40](#) ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون. لكن لا ينفع اليقين. اليقين النافع انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا. وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستقيمون. هذا هو اليقين النافع. ففي السورة انذار لهؤلاء الذين لا يوقنون - [00:17:00](#)

وبشارة باهل اليقين وبينت السورة كذلك مبدأ خلق الانسان وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون. وبينت احوالهم افمن كان مؤمنا - [00:17:20](#) من كان فاسقا لا يستوون. قال وفقه الله الانذار بالكتاب للكفار. وهكذا التفسير بالابرار كذا بيان خلق احوال البشر قل مقصد بسورة السجدة قط. ثم سورة الاحزاب ترسخ الاستسلام لله ورسوله من خلال تعظيمه صلى الله عليه وسلم وتعظيم اهل بيته. النبي اولى بالمؤمنين - [00:17:40](#)

من انفسهم ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما سورة التسليم. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. حتى اهل النار - [00:18:10](#)

يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. نداء جاءت السورة بابطاء العادات المستحكمة المجتمع مثل الظهار والتبني وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل ادعيائكم الاحزاب قد حثت على ان تؤثر الله من دون مراعاة الورى. والله في افعاله حكيم. وبما - [00:18:30](#)

ثم سورة ثم سورة سبأ. التسليم لله حقا ما يكمن ان للايمان بكمال الله بكمال ملكه وكمال قدرته. الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة فله الملك كله وله القدرة التامة. ورد الله فيها على من انكر يوم القيامة. لان اليوم الآخر - [00:19:00](#)

هو مظهر ملكه سبحانه وتعالى ما لك يوم الدين لمن الملك اليوم؟ وبرز فيها موضوع الملك كان في مملكة داوود شكروا النعمة فادام الله له الملك. اعملوا ابا داود شكرا. اما مملكة سبأ فجدوا النعمة. ما عاقبتهم - [00:19:30](#)

مزقهم الله كل ممزق. لماذا؟ لانهم كفروا ولم يشكروا. ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل نجازي ان الكفور فتأمل كيف يأتي التوحيد من خلال تقرير ملك الله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك. وما لهم - [00:19:50](#)

ومنهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن ادين له. وانظر الى قوله تعالى وما بلغوا معشار ما اتيناهم. الملك كله سبحانه المكوي كله لله سبحانه وتعالى. وحيل بينهم وبين ما يشتهون. الملك لله. فالله وحده هو الملك. قد انكر - [00:20:20](#)

هذا كلهم ثري في شأنها تبا لعبد المفتري. وقوعها حتم بمال المالك من قدرة وحكمة في ذلك. وورد قالت قصة اهل سبأ بعض بها من من قصة ونبأ لما حوت من قدرة العلام على الورى في الخلق والاعدام. ومنحه ومنعه - [00:20:40](#)

في رحماه بساكين او كافر نعماه. ثم سورة فاطر. تقرر القدرة من خلال المخلوقات المتنوعة الحمد لله فاطر السماوات والارض. داعي الملائكة رسلا ولاجنحة مثنى وثلاثة ورباع. وما يستوي البحران. هذا عدم - [00:21:00](#)

سائل شرابه وهذا ملح عجاج. وما يستوي الاعمى والبصير. انظر كيف تقرر القدرة من خلال المخلوقات المتنوعة. وما يستوي الاعمى والبصير ظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور. اي الريح حارة. وما يستوي احياء والاموات. ان ترى ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به - [00:21:20](#)

ثمرات مختلفة الوانها الاية قال ومن الجبال جدد بيض وحممر مختلف الوانها وغرايب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك. ثم سبحانه الله بين هذه الايات الكونية وبين الايات الشرعية التي بعدها ان - [00:21:40](#)

كتاب الله واقام الصلاة بينهما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. فالعلماء حقا هم الذين يتفكرون في ايات الله الكونية ويتدبرون ايات الله الشرعية قال وفقه الله له وحده كمال القدرة من ذات بعث الناس في الآخرة - [00:22:00](#)

يلزم من القدرة الكاملة تهم القدرة على البعث. وعن البعث ينشأ ويكون بقاء الدائم في الجنة النعيم او في النار دار جحيم. وهذا الذي فصله الناظم في قوله والبعث يذكرني مقتض ففيه دار السلام - [00:22:30](#)

قائد كل صفي وقد احل ربنا سبحانه فيها على عباده رضوانه وقد كفاهم الدواهي والخطوب لنصبوا يمسهم ولا لغوب وفي السموم والحميم والثبور السموم النار شديدة الحرارة الحميم الماء المتناهي في الحرارة - [00:22:50](#)

الثبور الهلاك وفي السموم والحميم والثبور وفي العذاب خالد كل كفور هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خير - [00:23:10](#)